ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

السنابل

المغامرات المثيرة

حمد الغوّاص الشّجاع

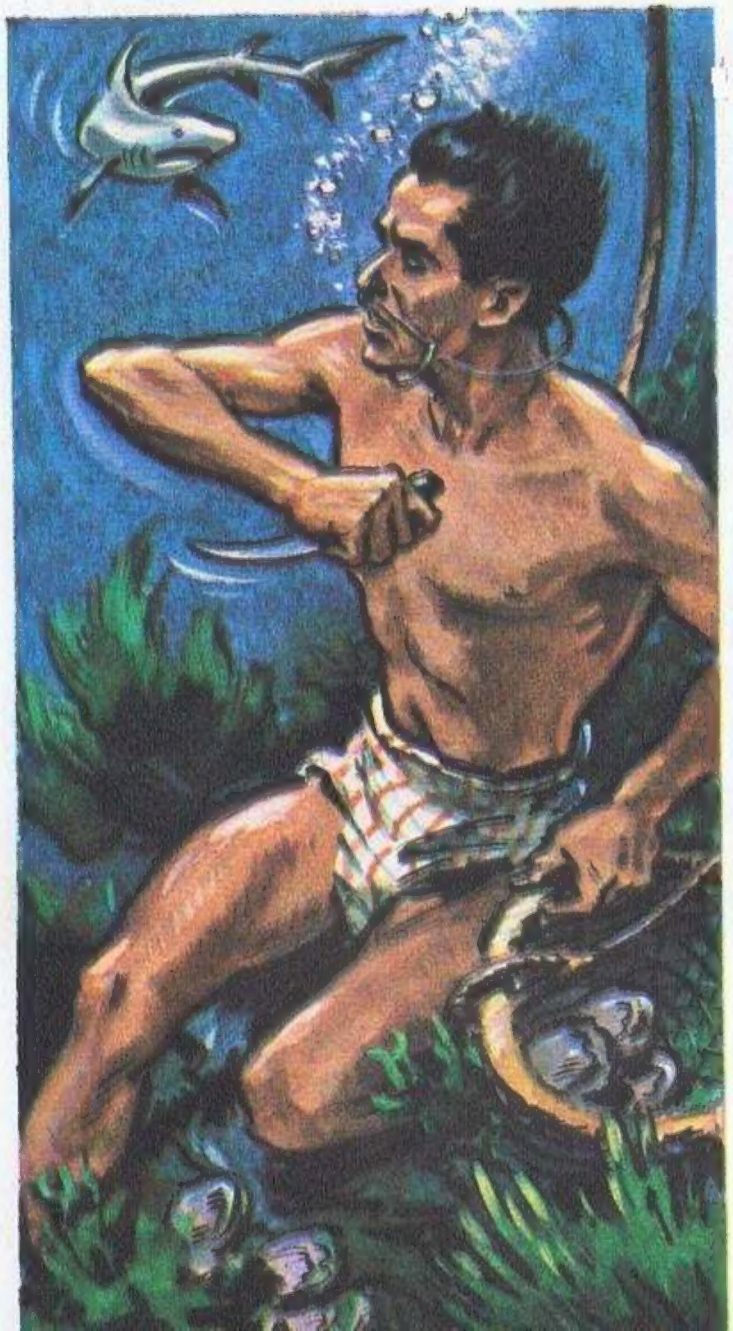

المغامرات المثيرة

حَمَد الغَوّاصُ الشُّجَاع

قِصَّة حَكَاهَا حَفِيدُه

إعْدَاد : وَجْدي رزق غَالي

رُسُوم : مِيرڤين سوَارت

مَكتَبَة لبْنَان - بَيروت

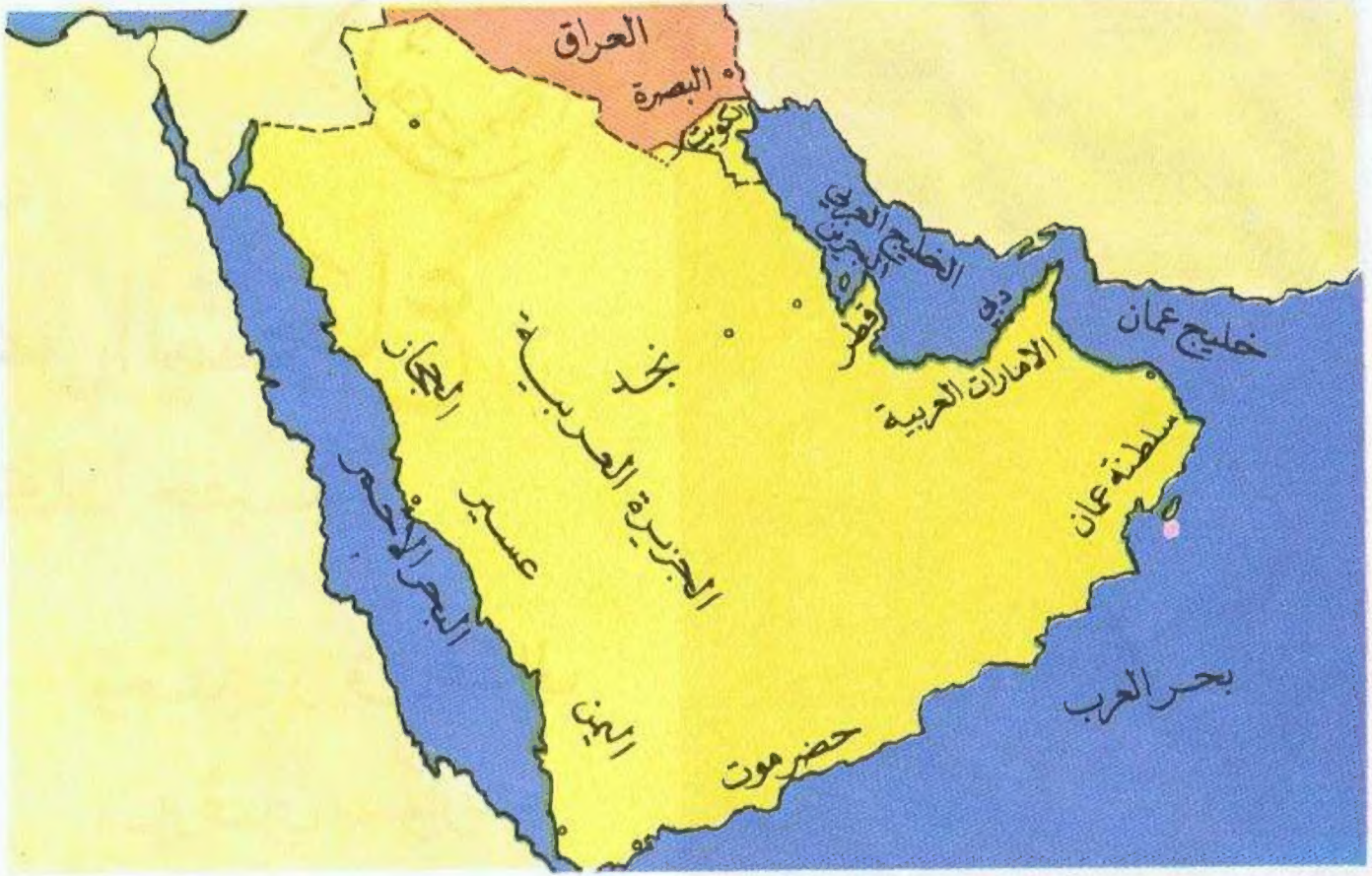

هَذِهِ هِيَ خَرِيْطَةُ الجَزِيْرَةِ العَرَبِيَّةِ وَيَظْهَرُ عَلَيْها البَحْرُ الأَحْمَرُ ، وَالخَلِيْجُ العَرَبِيُّ ، وَبَحْرُ العَرَبِ .

الكُوَيْتُ دَوْلَةٌ . وَتَتَأَلَّفُ الدَّوْلَةُ عادةً مِنْ مُدُنٍ كَثيرةٍ ، وَقُرًى كَثِيْرةٍ أَيْضًا .

هَلْ يُمْكِنُكَ تَحْدِيْدُ مَوْقِعِ الكُوَيْتِ عَلى الخَرِيْطَةِ ؟

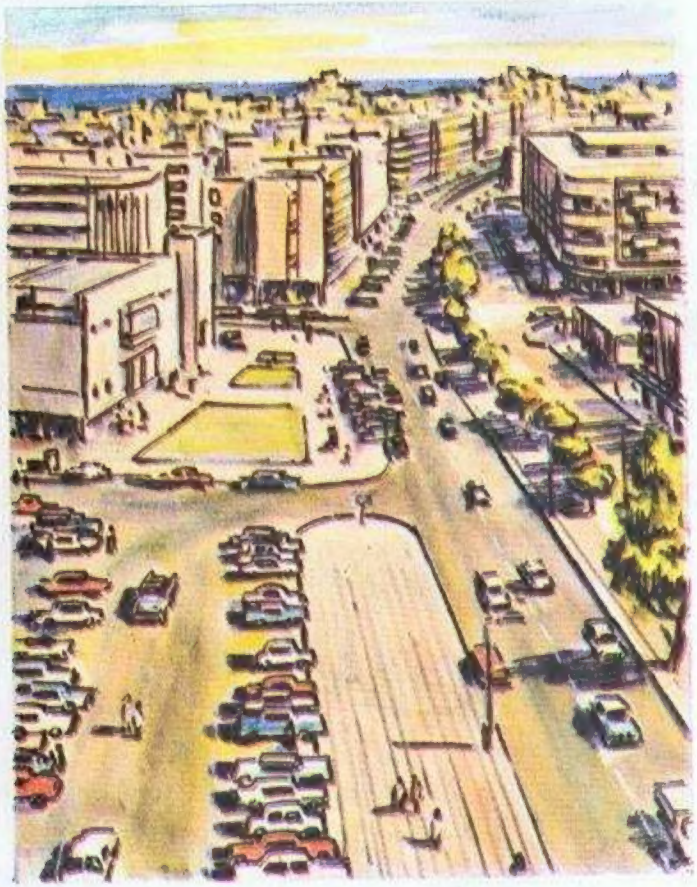

لَيْسَتِ الكُوَيْتُ دَوْلَةً كَبِيْرةً ، إنّ فيْها مَدِيْنَةً رَئِيْسِيَّةً واحِدةً ، هِيَ مَدِيْنَةُ الكُوَيْت . وَهِيَ مَدِيْنَةٌ كَبِيْرةٌ حَدِيْثَةٌ ، وَعاصِمَةُ الدَّوْلَةِ .

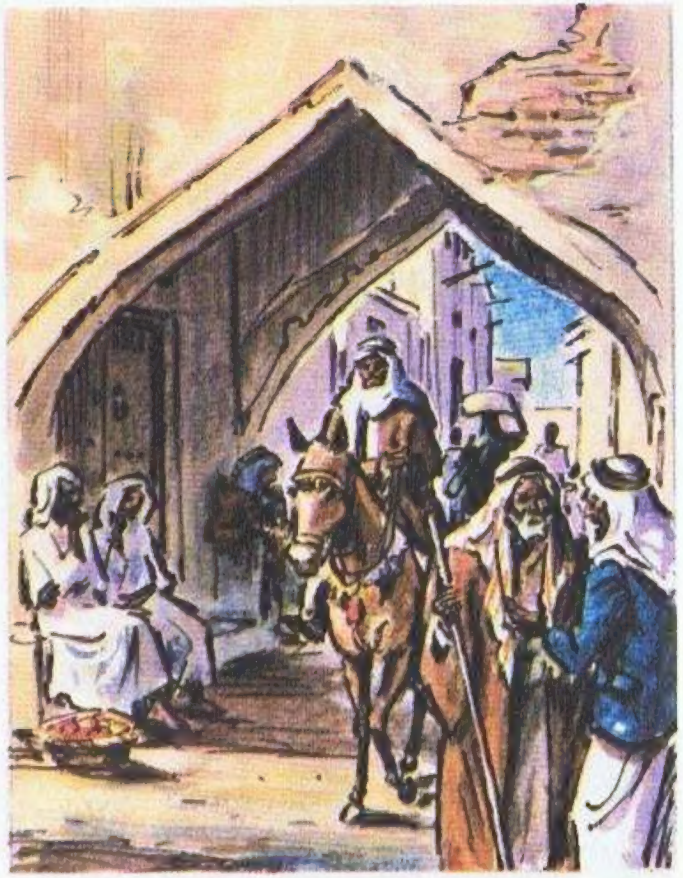

هَذِهِ صورةُ شارِعٍ في الْكُوَيْتِ القَديْمةِ . لَمْ يَكُنِ البَلَدُ مُزْدَهِرًا ، كَما هيَ الحالُ اليَوْمَ . وَكانَ الكَثيْرُ مِنَ السُّكَّانِ فُقَراءَ . كانَتِ البُيوتُ صَغيْرةً ، وَالشَّوارِعُ ضَيِّقةً وَمُعْتِمةً .

إلَيْكَ قِصَّةً مِنَ الكُوَيْتِ القَديْمةِ ، بَطَلُها حَمَدٌ البَحَّارُ العَرَبيُّ الشَّابُّ .

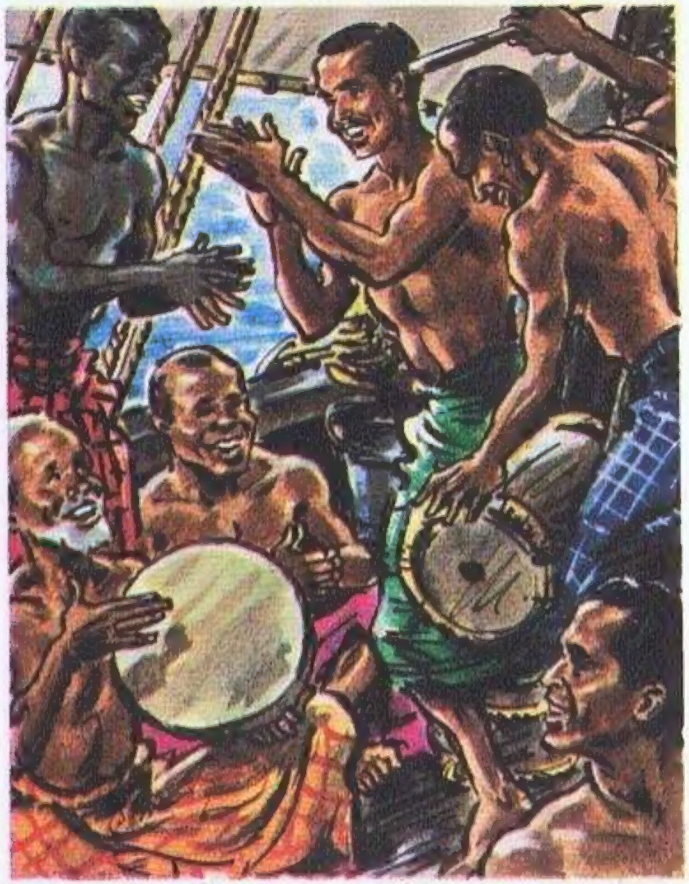

كانَ حَمَدٌ يَرْكَبُ البَحْرَ كُلَّ عامٍ ، في سَفينةٍ لِصَيدِ اللُّؤْلُؤِ . وَكانَ هُوَ وَرِفاقُهُ البَحَّارةُ سُعَداءَ ، وَكَثيرًا ما كانوا يُرَفِّهونَ عَنْ أَنْفُسِهِم بِالرَّقْصِ وَالغِناءِ .

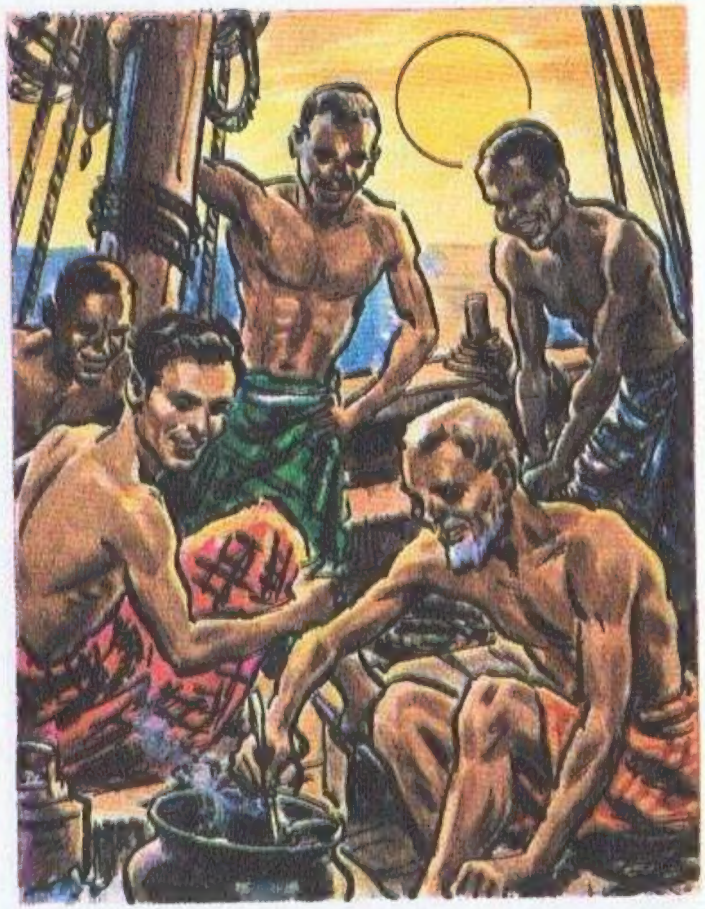

يُعِدُّ الرِّجالُ طَعامَ العَشاءِ . وَيُزيدُهُمْ هَواءُ البَحْرِ البارِدُ المُنْعِشُ جوعًا .

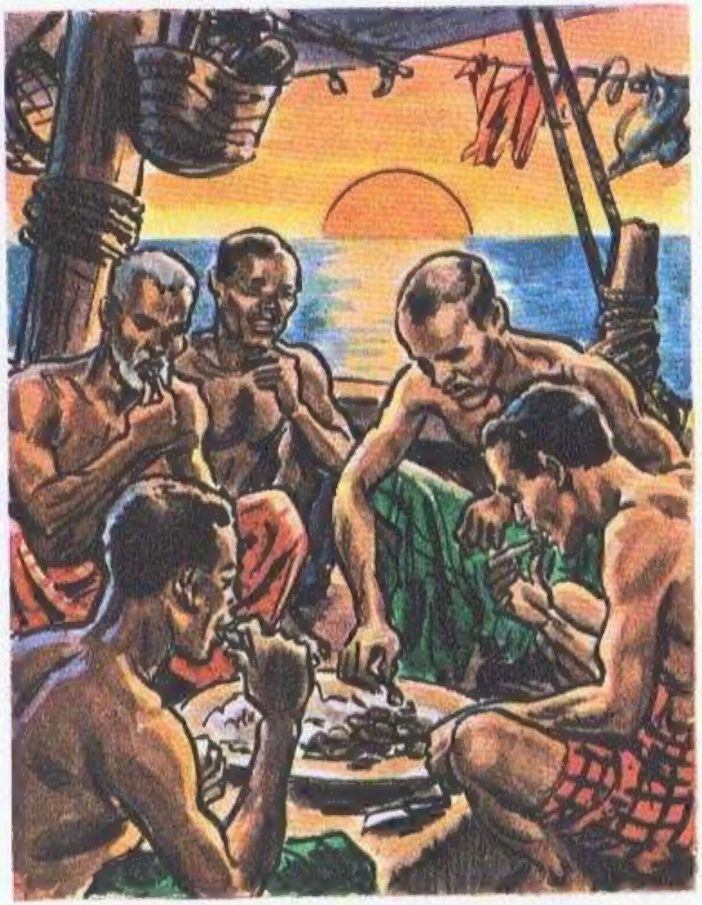

يَضَعونَ ما أَعَدُّوهُ مِنْ طَعامٍ في صَحْنٍ كَبيرٍ ، وَيَجْلِسونَ حَوْلَهُ يَأْكُلونَ بِشَهِيَّةٍ .

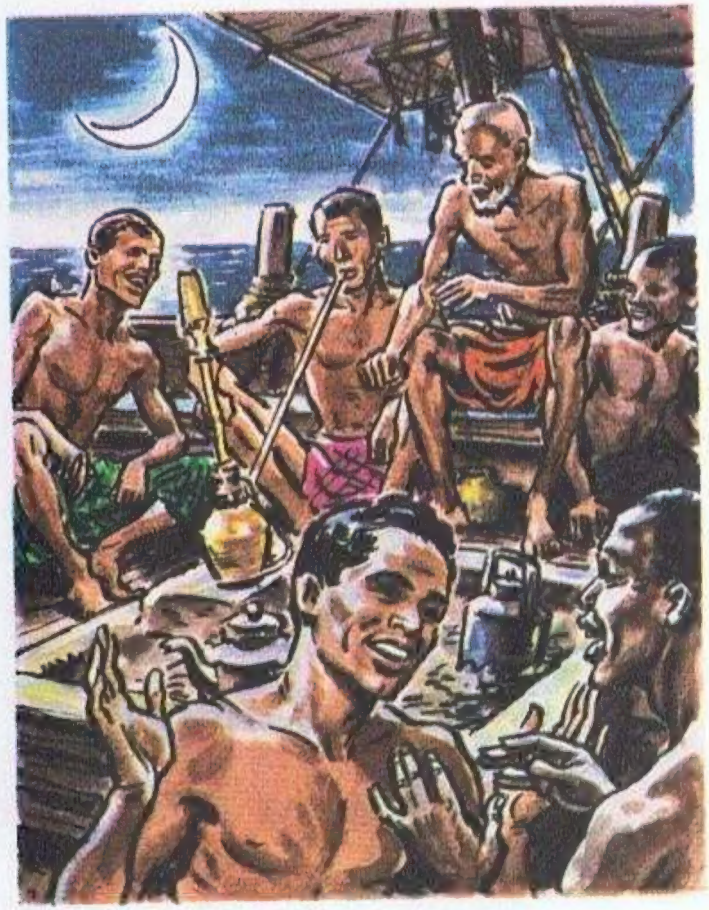

في اللَّيْلِ يَبْزُغُ القَمَرُ ، وَتَطْلَعُ النُّجومُ وَيَجْلِسُ الرِّجالُ مَعًا يُغَنُّونَ وَيَتَسامَرونَ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يَأْوي كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ إلى فِراشِهِ .

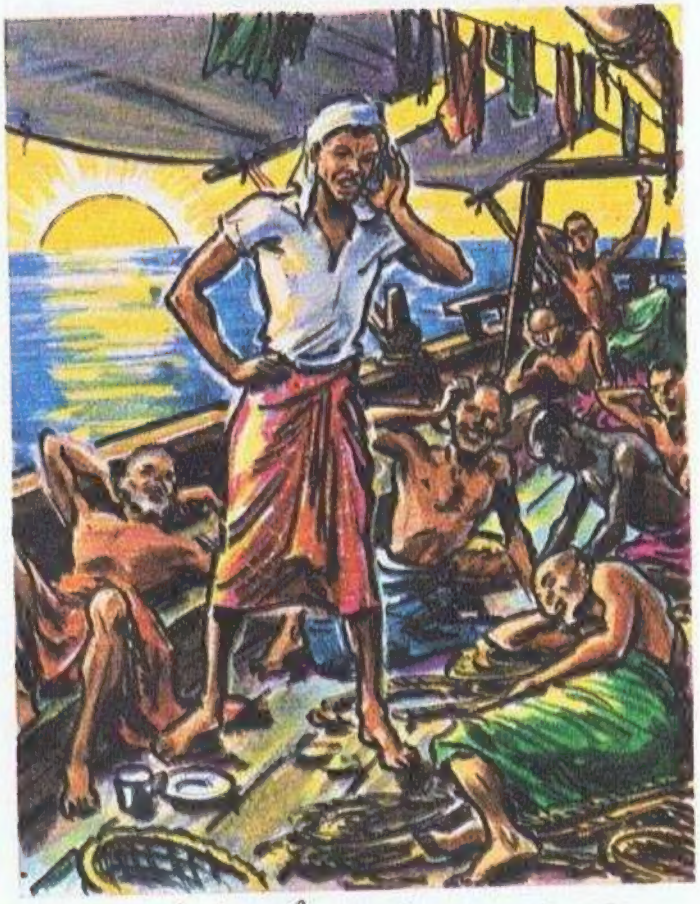

عِنْدَ شُروقِ الشَّمْسِ يَأْمُرُ الرُّبّانُ جاسِمٌ بِإيْقافِ السَّفينةِ ، وَيَصيحُ عَلى الرِّجالِ لِيَنْهَضوا مِنْ نَوْمِهِمْ وَيَبْدَأوا عَمَلَهُمْ . إنَّ جاسِمًا هُوَ رَئيسُ السَّفينةِ ، وَالجَميعُ يُطيعونَهُ .

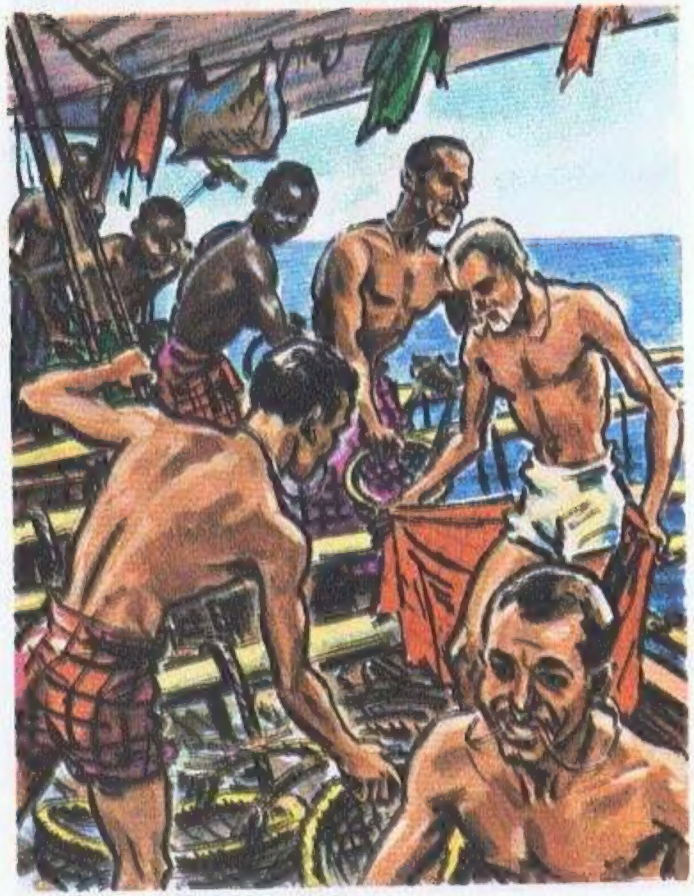

يَنْهَضُ الرِّجالُ ، وَمَعَهُمْ حَمَدٌ ، وَلا يَتَناوَلونَ شَيْئًا مِنَ الطَّعامِ ، وَإنَّما يَخْلَعونَ مَلابِسَهُمْ وَيَسُدُّونَ أُنوفَهُمْ بِقِطْعةٍ مِنَ الخَشَبِ تُسَمَّى (فُطامًا) . وَيَحْمِلُ كُلُّ رَجُلٍ في يَدِهِ حَبْلًا وَسَلَّةً .

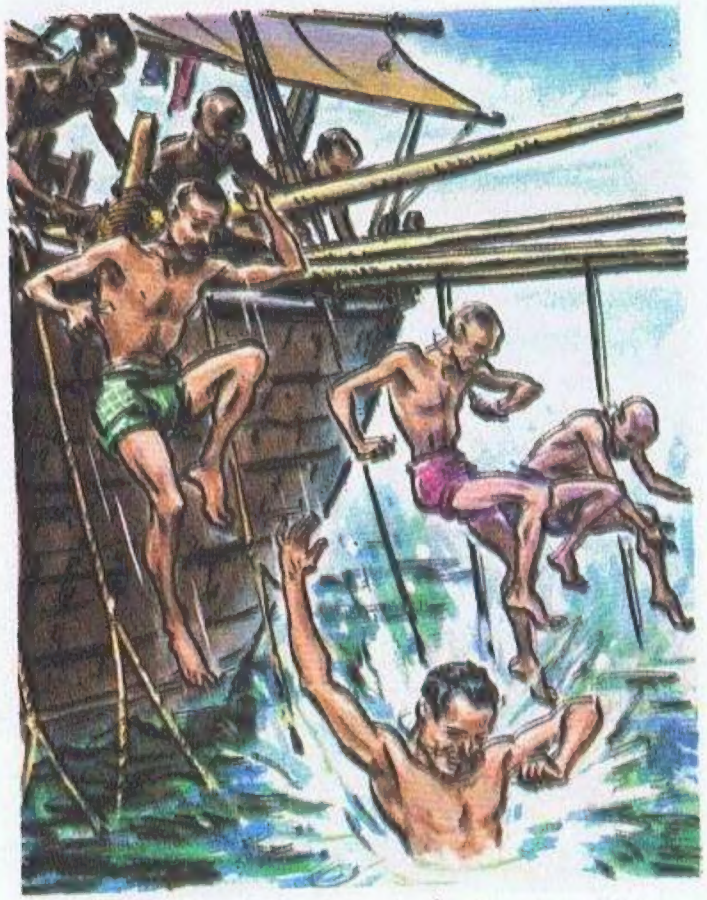

يُعْطيهِمُ الرُّبّانُ جاسِمٌ الإشارةَ فَيَقْفِزونَ إلى الماءِ وَيَغُوصُونَ فيهِ ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ يُمْسِكُ طَرَفَ الحَبْلِ بيَدِهِ ، أَمَّا طَرَفُهُ الآخرُ فَمَرْبوطٌ في السَّفِينةِ . إنَّهُمْ جَميعًا غَوَّاصونَ بارِعونَ .

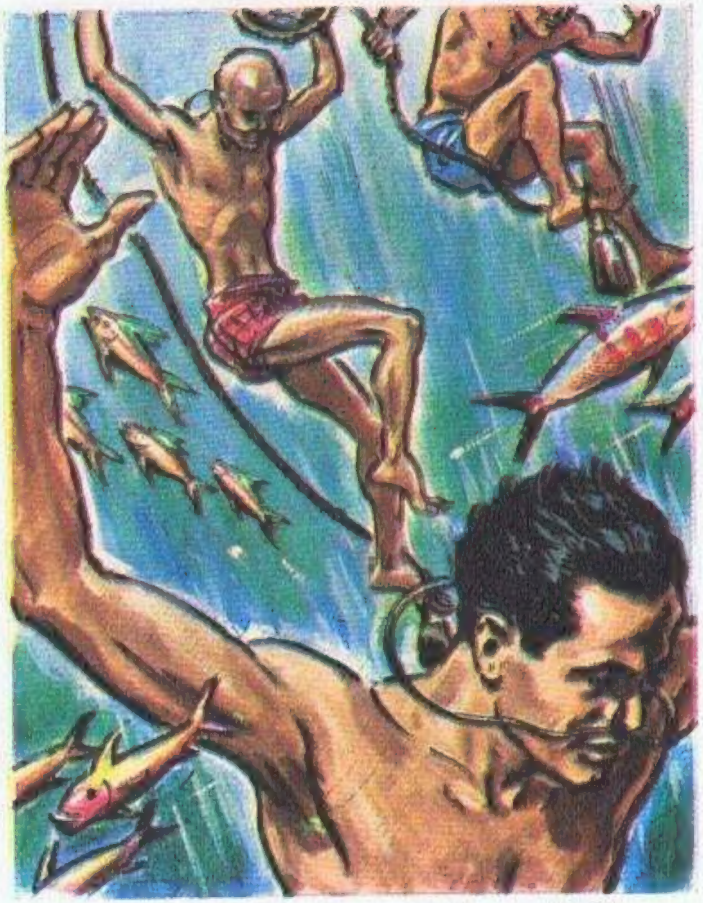

يَأْخُذُ الرِّجالُ في الغَوْصِ في أَعْماقِ البَحْرِ مُمْسِكينَ بِالحِبالِ وَالسِّلالِ . وَيُصادِفونَ أَثْناءَ غَوْصِهِمْ أَسْرابًا مِنَ السَّمَكِ الكَبيرِ وَالصَّغيرِ ، وَالجَميلِ وَغَيْرِ الجَميلِ . يَفْزَعُ السَّمَكُ مِنَ الغَوَّاصينَ فَيَسْبَحُ بَعيدًا عَنْهُمْ .

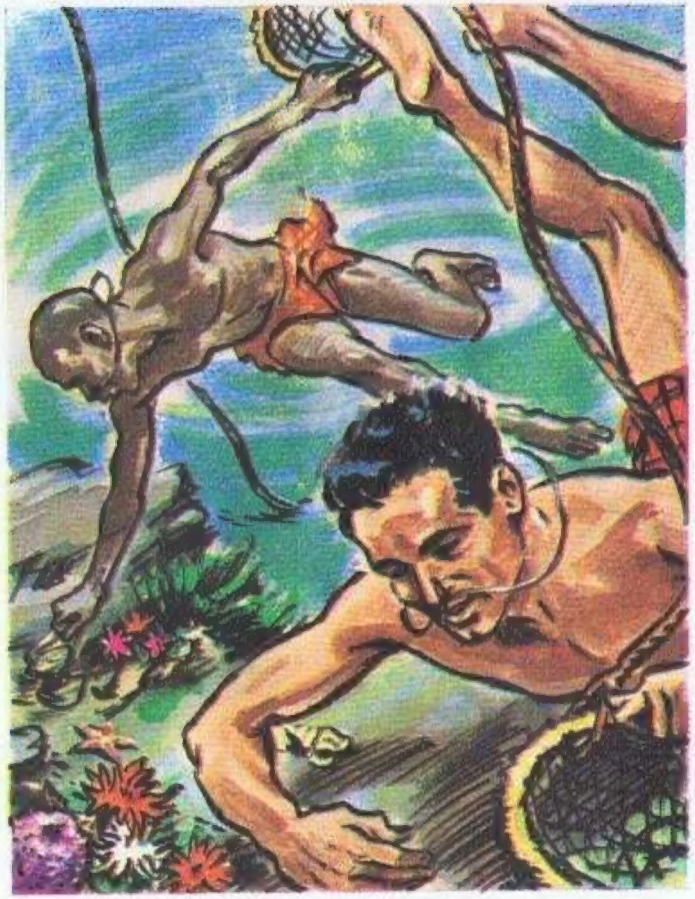

يَغوصُ حَمَدٌ وَالرِّجالُ إلى قاعِ البَحْرِ . إنَّهُم يَبْحَثونَ عَنْ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ ، ففي قاعِ البَحْرِ أَشْياءُ كَثيرةٌ وَجَميلةٌ .

تَرى في الصُّورةِ أَصْدافًا كَثيرةً . وَبِداخِلِ بَعْضِها أَسْماكٌ صَغيرةٌ ، أَمَّا بَقيَّةُ الأَصْدافِ فَتَخْلو مِنَ السَّمَكِ ، وَلَكِنْ بِها لُؤْلُؤٌ رائِعُ الجَمالِ . إنَّ حَمَدًا وَالرِّجالَ يَبْحَثونَ عَنْ هَذِهِ الأَصْدافِ الَّتي تَحْتَوي عَلى اللُّؤْلُؤِ .

يَجْمَعُ حَمَدٌ بَعْضَ الأَصْدافِ مِنْ قاعِ البَحْرِ وَيَضَعُها في سَلَّتِهِ . وَبَعْدَ ثَلاثِ أَوْ أَرْبَعِ دَقائِقَ يَجْذِبُ الحَبْلَ ، فَيَسْحَبُهُ الرِّجالُ الَّذينَ عَلى ظَهْرِ السَّفينةِ ، وَيَتَناوَلونَ مِنْهُ الأَصْدافَ .

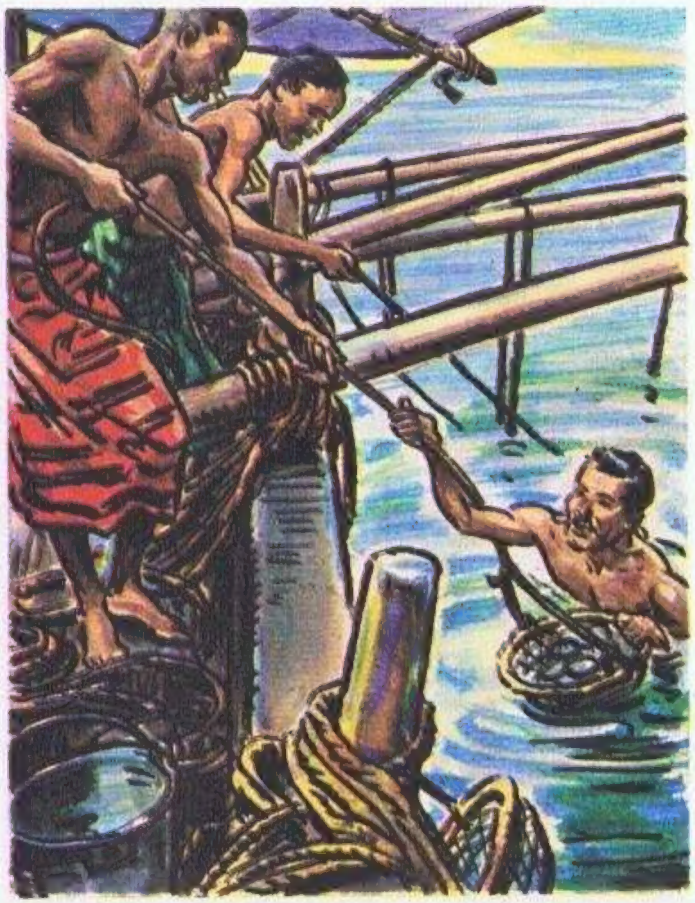

يَبْقى حَمَدٌ عَلى سَطْحِ الماءِ قَليلًا لِيَسْتَريحَ وَيَسْتَنْشِقَ الهَواءَ ، بَيْنَما يُفْرِغُ الرِّجالُ السَّلَّةَ مِمّا فيها مِنْ أَصْدافٍ ، ثُمَّ يُعْطونَها لِحَمَدٍ ، فَيَأْخُذُها وَيَغوصُ في الماءِ ثانيةً .

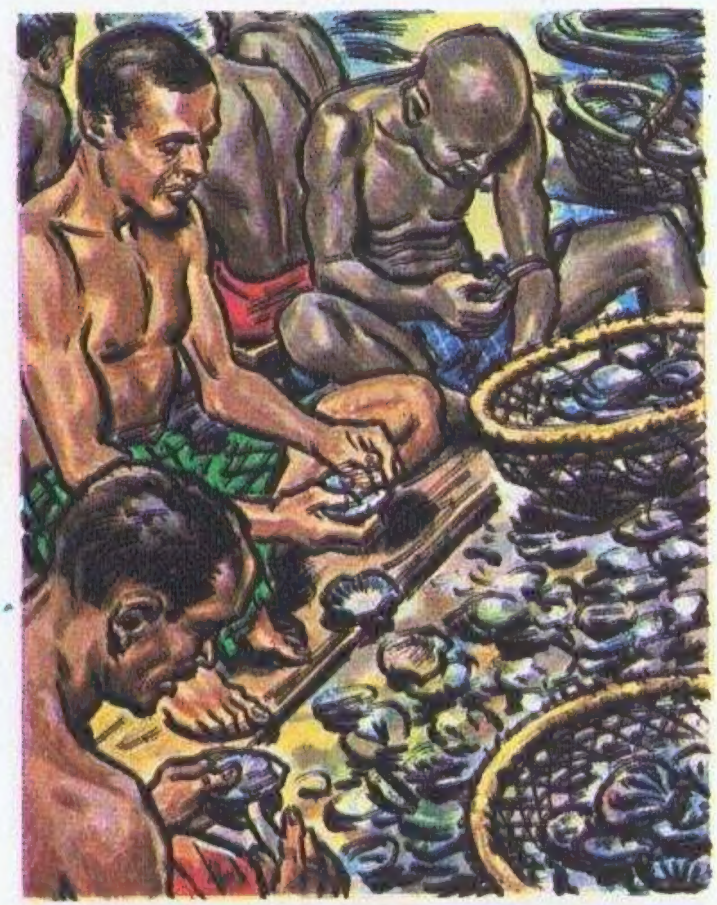

بَيْنَما يَغوصُ حَمَدٌ وَزُمَلاؤُهُ في البَحْرِ لِجَمْعِ الأَصْدافِ ثُمَّ وَضْعِها في السِّلالِ وَالصُّعودِ بِها إلى سَطْحِ البَحْرِ لإفراغِها ، يَعْمَلُ آخَرونَ عَلى ظَهْرِ السَّفينةِ في فَتْحِ الأَصْدافِ الصُّلْبةِ بالسَّكاكينِ .

لا تَحْتَوي كُلُّ صَدَفةٍ عَلى لُؤْلُؤةٍ ، وَلَكِنَّ القَليلَ جِدًّا مِنَ الأَصْدافِ يَحْتَوي عَلى لُؤْلُؤٍ . وَبَعْضُ هَذا اللُّؤْلُؤِ صَغيرٌ ، وَالبَعْضُ الآخَرُ كَبيرٌ . واللُّؤْلُؤُ الصَّغيرُ رَخيصُ الثَّمَنِ ، بَيْنَما الكَبيرُ غالٍ .

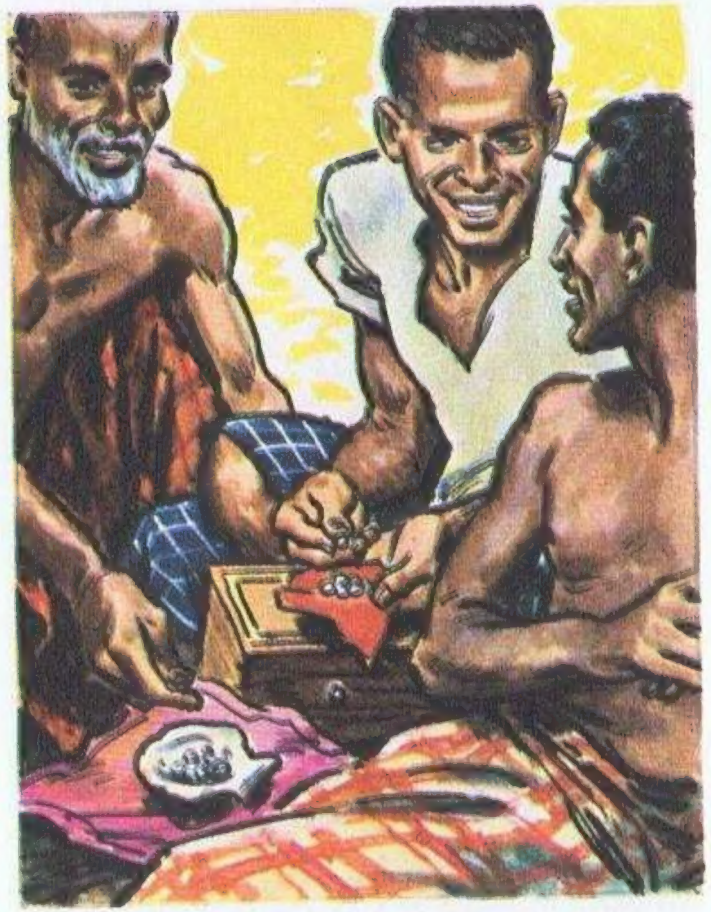

عِنْدَما يَفْرُغُ الغَوَّاصونَ مِنْ عَمَلِهِمِ اليَوْميِّ يَجْلِسونَ مَعَ بَقيَّةِ الرِّجالِ يُساعِدونَهُم في فَتْحِ الأَصْدافِ . وَعِنْدَما يَعْثُرونَ عَلى لُؤْلُؤٍ بِداخِلِها يَشْعُرونَ بِالسَّعادةِ ، وَيُعْطونَها لِلرُّبّانِ الَّذي يَأْخُذُ كُلَّ اللُّؤْلُؤِ .

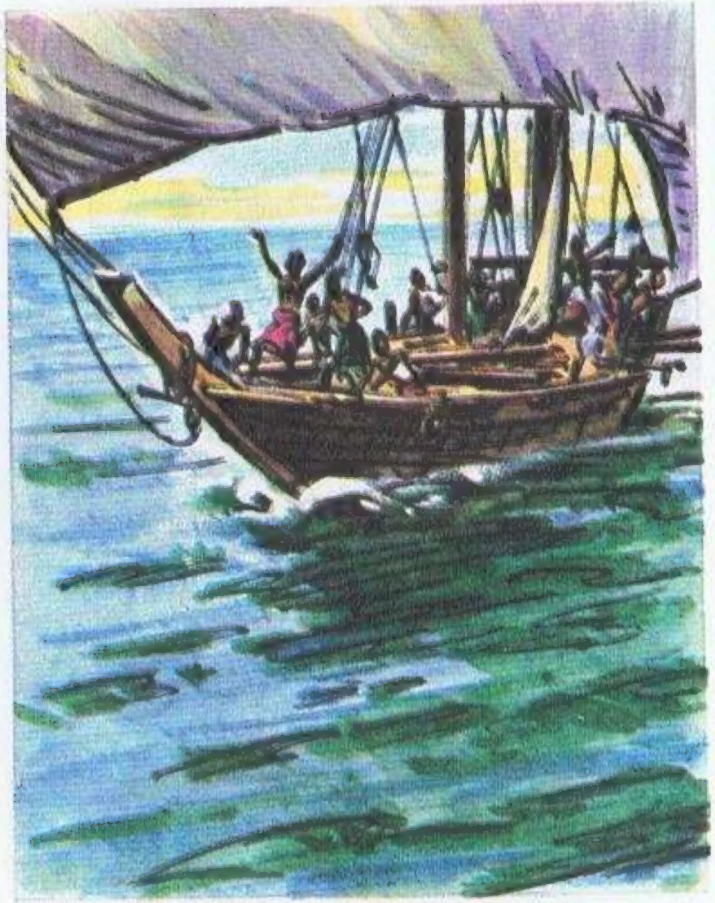

في المَساءِ يَتَناوَلونَ عَشاءَهُمْ ، وَيَتَسامَرونَ وَيَرْقُصونَ وَيُغَنُّونَ . إنَّ العَمَلَ شاقٌّ وَلَكِنَّ الرِّجالَ سُعَداءُ . إنَّهُمْ يَعْمَلونَ بِجِدٍّ وَيَكْسِبونَ المالَ لِأُسَرِهِمْ .

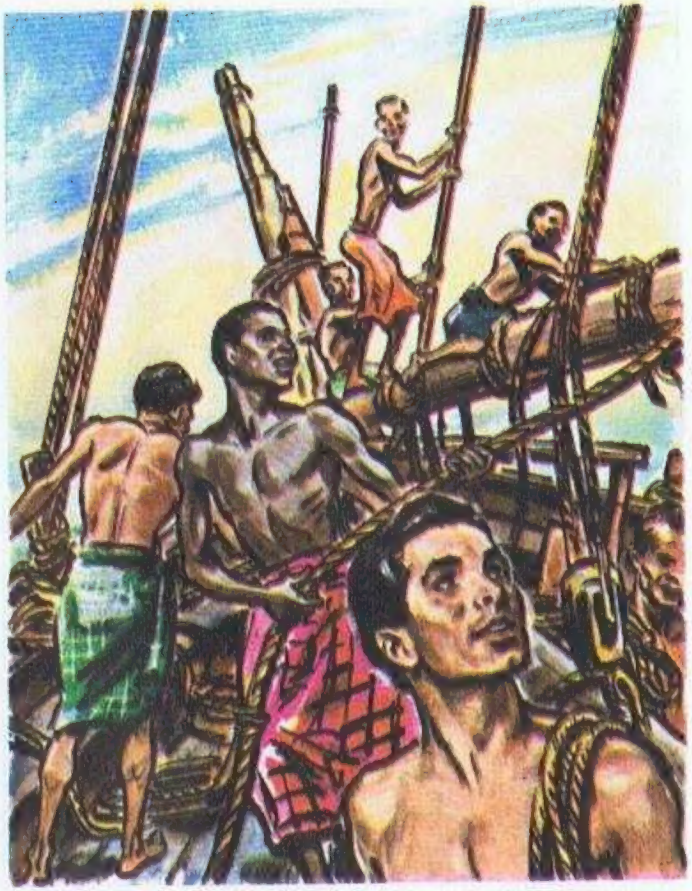

يَقْضي الرِّجالُ عَلى ظَهْرِ السَّفينةِ شَهْرَيْنِ ، يَجْمَعونَ خِلالَها كَمِّيَّةً كَبيرةً مِنَ اللُّؤْلُؤِ . وَلَكِنَّهُمْ يُصابونَ بِالإِرْهاقِ وَالضَّعْفِ ، لِقِلَّةِ الطَّعامِ وَالْماءِ الْعَذْبِ في السَّفينةِ ، فَيَرْغَبُونَ في العَوْدةِ إلى أُسَرِهِمْ .

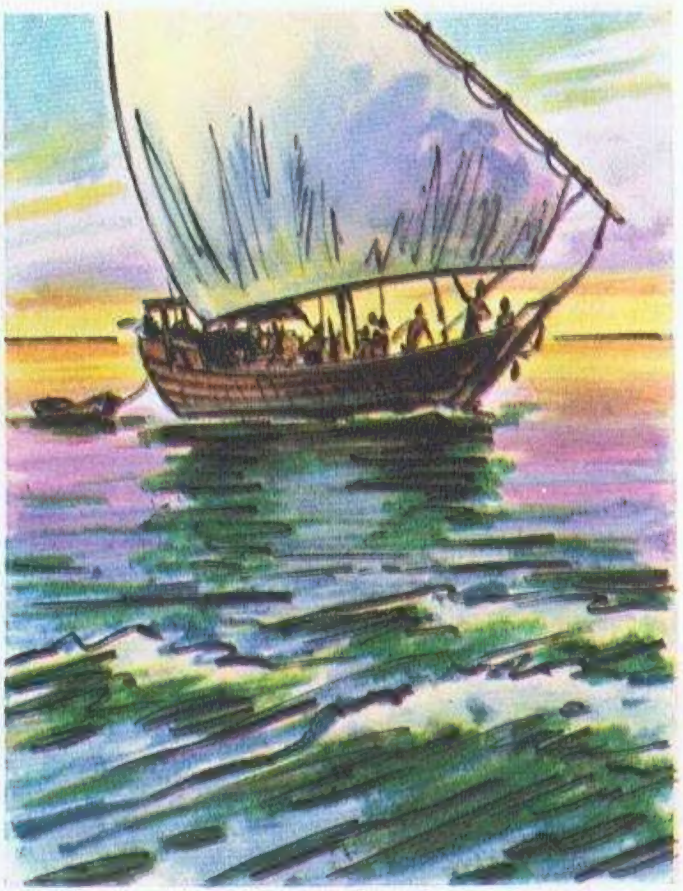

يَبْدَأُونَ رِحْلةَ العَوْدةِ إلى وَطَنِهِمْ . فَالسَّفينةُ قَوِيَّةٌ ، وَالرِّيحُ ساكِنةٌ ، وَسَوْفَ يَصِلونَ إلى الكُوَيْتِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَليلةٍ . إنَّهُمْ سُعَداءُ بِعَوْدَتِهِمْ إلى دِيارِهِمْ .

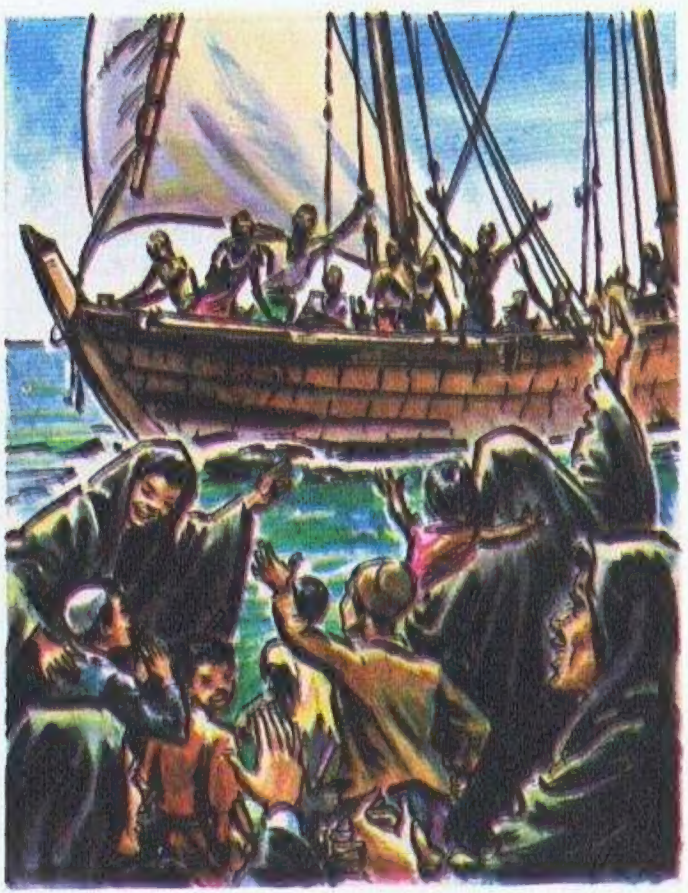

تَقْتَرِبُ السَّفينةُ مِنْ أَرْضِ الوَطَنِ ، وَهُناكَ عَلى شاطِئِ البَحْرِ يَقِفُ الأَوْلادُ والزَّوْجاتُ في انْتِظارِ الرِّجالِ . وَتَرْسو السَّفينةُ عَلى الشاطِئِ ، وَالرِّجالُ فَوْقَ ظَهْرِها يُلَوِّحُونَ لِأُسَرِهِمْ في سَعادةٍ بالِغةٍ .

لَقَدْ وَصَلَتِ السَّفينةُ إلى الكُوَيْتِ ، وَأَلْقَتْ بِمَراسيها في البَحْرِ . وَأَسْرَعَ البَحَّارةُ يُغادِرونَها لِيَلْتَقوا بِزَوْجاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَيَعُودوا إلى بُيُوتِهِمْ .

في الصَّباحِ يَذْهَبُ الرَّبَّانُ إلى السُّوقِ ، وَيَتَوَجَّهُ إلى مَتْجَرِ الحاجِّ عَليٍّ الَّذي يَعْمَلُ في تِجارةِ اللُّؤْلُؤِ وَيُعْطيهِ الرَّبَّانُ اللُّؤْلُؤَ مُقابِلَ مَبْلَغٍ ضَخْمٍ مِنَ المالِ .

يَدْعو الرَّبَّانُ حَمَدًا وَالغَوَّاصينَ الآخَرينَ ، وَيُعْطي كُلَّ واحِدٍ نَصيبًا مِنَ المالِ ، فَيَأْخُذُهُ شاكِرًا راضيًا .

يَعودُ حَمَدٌ إلى بَيْتِهِ وَمَعَهُ نَصيبُهُ مِنَ المالِ . وَيُعْطي أَوْلادَهُ جُزْءًا ، وَيَدَّخِرُ لِلشِّتاءِ جُزْءًا ، وَتَأْخُذُ زَوْجَتُهُ الباقيَ لِتَشْتَرِيَ ما يَلْزَمُهُمْ مِنْ طَعامٍ وَمَلابِسَ .

إنَّ حَمَدًا رَجُلٌ فَقيرٌ ، يَبْقى في بَيْتِهِ شُهُورًا عَديدةً بِلا عَمَلٍ . وَيُضْطَرُّ لِلعَوْدةِ إلى العَمَلِ على ظَهْرِ السَّفينةِ عِنْدَما يَحْتاجُ إلى نُقودٍ . إنَّهُ يَوَدُّ أَنْ يُصْبِحَ غَنيًّا ، وَلَكِنَّه لا يَسْتَطيعُ .

هَذِهِ هيَ خَريطةُ العِراقِ . والعِراقُ دَوْلَةٌ كَبيرةٌ بِها مُدُنٌ وَقُرًى كَثيرةٌ . وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَرى مَدينةَ البَصْرةِ العِراقيَّةَ عَلى الخَريطةِ . وَهيَ مَدينةٌ كَبيرةٌ ، ولا تَبْعُدُ كَثيرًا عَنِ الكويْتِ .

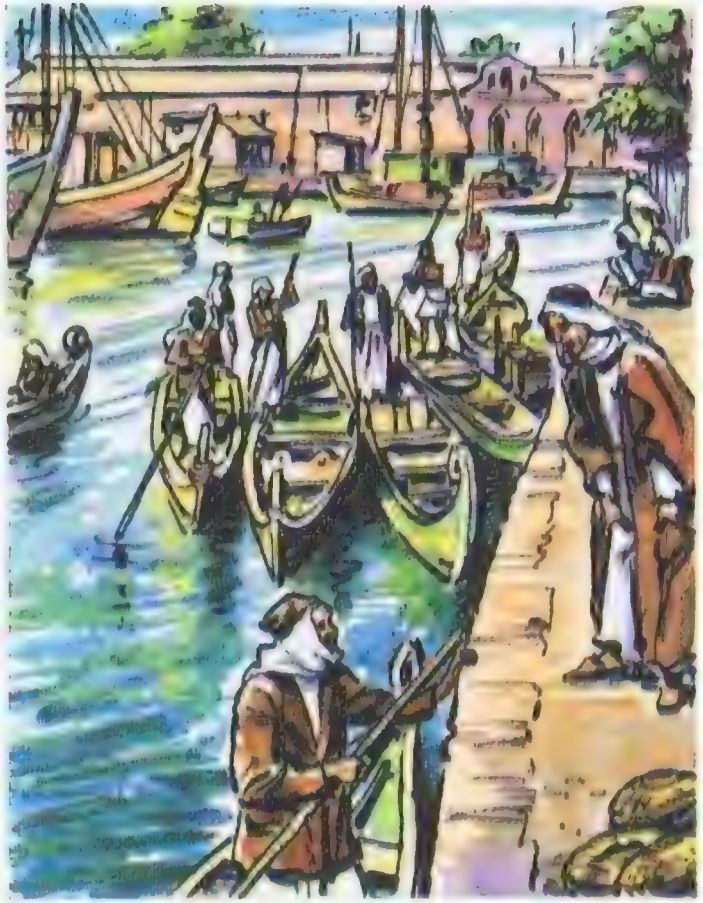

تَقَعُ البَصْرَةُ عَلى نَهْرِ شَطِّ العَرَبِ . وَيَأْتي إِلَيْها النَّاسُ مِنَ الكوَيْتِ لِيَزوْروا أَصْدِقاءَهُمْ وَأَقارِبَهُمْ .

إِنَّ أَهالي البَصْرةِ ماهِرونَ في بِناءِ السُّفُنِ ، الَّتي يَسْتَخْدِمونَها في المِلاحةِ . وَالكُوَيْتِيُّونَ يَبْنونَ السُّفُنَ أَيْضًا ، وَيَسْتَخْدِمونَها في الغَوْصِ بَحْثًا عَنِ اللُّؤْلُؤِ ، وَفي التِّجارةِ . وَالبَعْضُ مِنْهُمْ غَنِيٌّ .

في البَصْرةِ تَعيشُ امْرَأَةٌ اسْمُها فاطِمة ، وَهي جَميلةٌ جدًّا ، وَتَمْلِكُ مَزارِعَ نَخيلٍ واسِعةً ، وَأَمْوالًا كَثيرةً . فَهي غَنِيَّةٌ أَيْضًا .

ظَلَّ الصَّديقانِ مُبْحِرَيْنِ عِدَّةَ أَيَّام . وَكانَ الطَّقْسُ حارًّا نَهارًا ، وَبارِدًا لَيْلًا . وَكانا يَأْكُلانِ قَليْلًا مِنَ الطَّعامِ ، وَيَشْرَبانِ قَليْلًا مِنَ الماءِ . إِنَّهُما شابَّانِ قَوِيَّانِ يَحْتَمِلانِ المَشاقَّ . وَكانَ الطَّقْسُ يَروقُهُما .

فَجْأَةً هَبَّتْ رِيحٌ عاصِفَةٌ ، وَهاجَ البَحْرُ ، وَارْتَفَعَتِ الأَمْواجُ ، فَقَلَّتْ سُرْعَةُ المَرْكَبِ ، وَأَخَذَتْ تَنْدَفِعُ ناحِيَةَ اليَمينِ ثُمَّ ناحِيَةَ الشِّمالِ . بَدَتْ وَكَأَنَّها سَتَنْقَلِبُ ، فَيَقَعُ الصَّديقانِ في البَحْرِ وَيَغْرَقانِ .

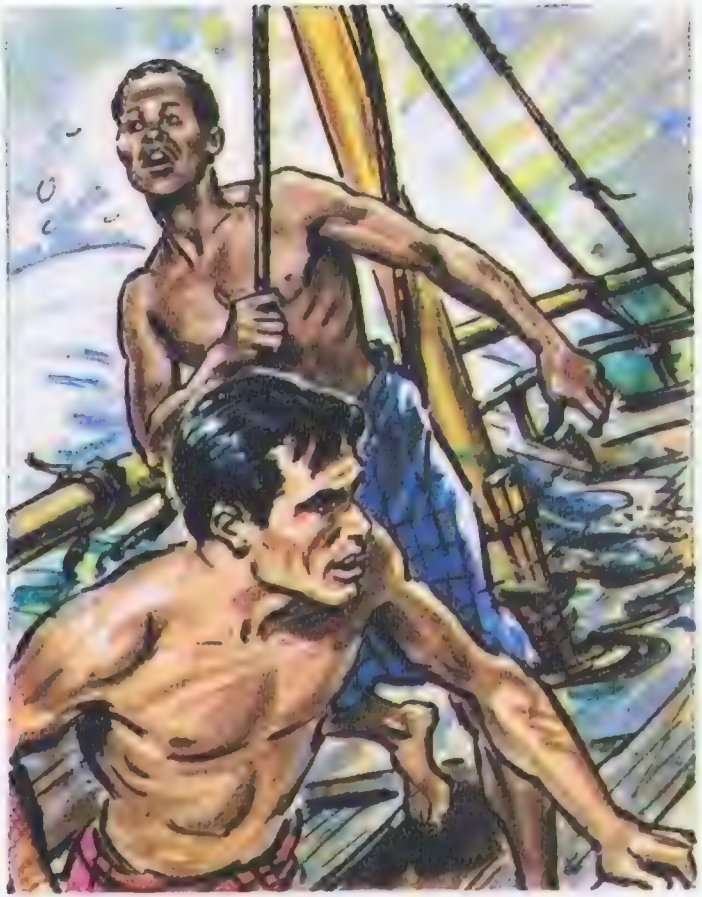

راحَ حَمَدٌ وَعَليٌّ يَعْمَلانِ بِجِدٍّ فَوْقَ المَرْكَبِ ، وَيَتَنَقَّلانِ بِسُرْعَةٍ مِنْ جانِبٍ إِلى جانِبٍ وَهُما خائِفانِ . وَكانَتْ رَغْبَتُهُما في الحياةِ قَوِيَّةً . وَكانَ حَمَدٌ يَوَدُّ أَنْ يَتَزَوَّجَ فاطِمَةَ وَيَعودَ إِلى أُسْرَتِهِ ثانِيَةً .

اشْتَدَّ هُبوبُ الرِّيحِ ، وَأَوْشَكَتْ أَنْ تُحَطِّمَ المَرْكَبَ ، فَضاعَفَ الصَّدِيْقانِ جُهْدَهُما في نَزْحِ الماءِ مِنَ المَرْكَبِ ، وَظَلَّا يَعْمَلانِ ساعاتٍ طَويلةً ، حَتّى أَصابَهُما التَّعَبُ .

فَجْأَةً سَكَنَتِ الرِّيْحُ ، وَعادَ البَحْرُ إلى هُدوئِهِ ، فَرَفَعَ الصَّدِيْقانِ أَيْدِيَهُما إلى السَّماءِ شاكِرَيْنِ اللهَ لِأَنَّهُ أَعانَهُما وَحَفِظَهُما .

اسْتَمَرَّ المَرْكَبُ مُبْحِرًا ، حَتَّى وَصَلَ إلى مُنْتَصَفِ البَحْرِ ، فَأَوْقَفَهُ حَمَدٌ قائِلًا : « هَذا هوَ المَكانُ يا عَلِيُّ . دَعْنا نَبْحَثْ عَنِ اللُّؤْلُؤِ هُنا . »

اسْتَعَدَّ حَمَدٌ لِلْغَوْصِ ، فَخَلَعَ مَلابِسَهُ وَأَمْسَكَ الحَبْلَ بِيَدِهِ . وَطَلَبَ مِنْ صَدِيقِهِ عَلِيٍّ أَنْ يَبْقى فَوْقَ سَطْحِ المَرْكَبِ ، لِأَنَّهُ يَنْبَغي عَلَيْهِ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ اللُّؤْلُؤَةِ الكَبيرَةِ وَحْدَهُ .

غاصَ حَمَدٌ في أَعْماقِ البَحْرِ حَتَّى بَلَغَ القاعَ ، وَهُناكَ عَثَرَ عَلى الكَثيرِ مِنَ الأَصْدافِ ، فَأَخْرَجَ سِكِّينَهُ .

أَخَذَ حَمَدٌ يَقْطَعُ الأَصْدافَ مِنَ الصُّخُورِ وَيَضَعُها في سَلَّتِهِ . وَأَحَسَّ بِحاجَتِهِ لِاسْتِنْشاقِ الهَواءِ ، فَجَذَبَ الحَبْلَ ، فَأَسْرَعَ عَلِيٌّ وَسَحَبَهُ إِلى سَطْحِ الماءِ .

صَعِدَ حَمَدٌ إلى سَطْحِ الماءِ ، وَمَلأَ رِئَتَيْهِ بِالْهَواءِ النَّقِيِّ ، ثُمّ أَفْرَغَ سَلَّةَ الأَصْدافِ في المَرْكَبِ ، وَعادَ إلى الغَوْصِ مَرَّةً أُخْرى .

كَرَّرَ حَمَدٌ عَمَلِيَّةَ الغَوْصِ في الماءِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ جَمَعَ خِلالَها كَمِّيَّةً كَبيرَةً مِنَ الأَصْدافِ . وَقامَ الصَّديقانِ بِفَتْحِ الأَصْدافِ بِالسِّكِّيْنِ ، وَعَثَرا بِداخِلِها عَلى بَعْضِ اللُّؤْلُؤِ ، وَلَكِنَّهُ كانَ صَغيرَ الْحَجْمِ .

في اليَوْمِ الرَّابِعِ اسْتَيْقَظَ حَمَدٌ وَعَلِيٌّ مُبَكِّرَيْنِ وَكانا مُتْعَبَيْنِ . وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِما طَعامٌ وَماءٌ كافِيَيْنِ . وَعَزَمَ حَمَدٌ عَلى الغَوْصِ لِلْمَرَّةِ الأَخيرَةِ لَعَلَّهُ يَعْثُرُ عَلى لُؤْلُؤَةٍ كَبيرَةٍ قَبْلَ أَنْ يَعودَ هوَ وَصَديقُهُ إلى أُسْرَتَيْهِما .

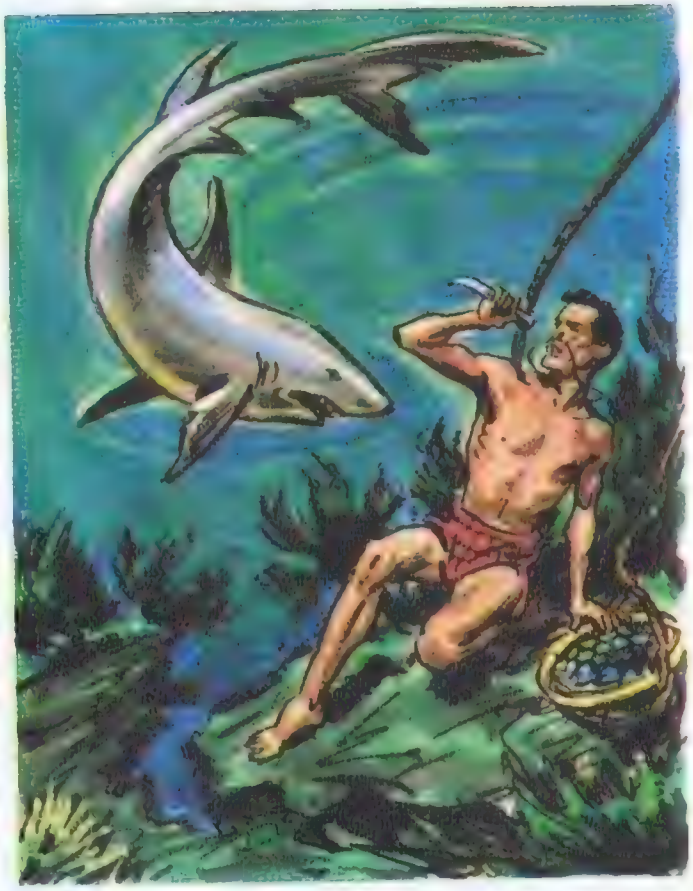

غاصَ حَمَدٌ إلى قاعِ البَحْرِ ، واسْتَطاعَ أَنْ يَعْثُرَ عَلى بَعْضِ الأَصْدافِ الكَبيرةِ ، فَوَضَعَها في السَّلَّةِ . وَفَجْأَةً رَأَى أَمامَهُ سَمَكَةَ قِرْشٍ ضَخْمةً ، فَتَمَلَّكَهُ خَوْفٌ شَديدٌ مِنْ أَنْ تَفْتَرِسَهُ السَّمَكَةُ .

هَذِهِ هي صُوْرَةُ القِرْشِ . وَهوَ سَمَكَةٌ ضَخْمةٌ ، لَها أَسْنانٌ طَويلةٌ وَحادَّةٌ ، وَتُهاجِمُ الإِنْسانَ بِشَراسَةٍ ، وَيُمْكِنُها أَنْ تَفْتِكَ بِهِ وَتَلْتَهِمَهُ .

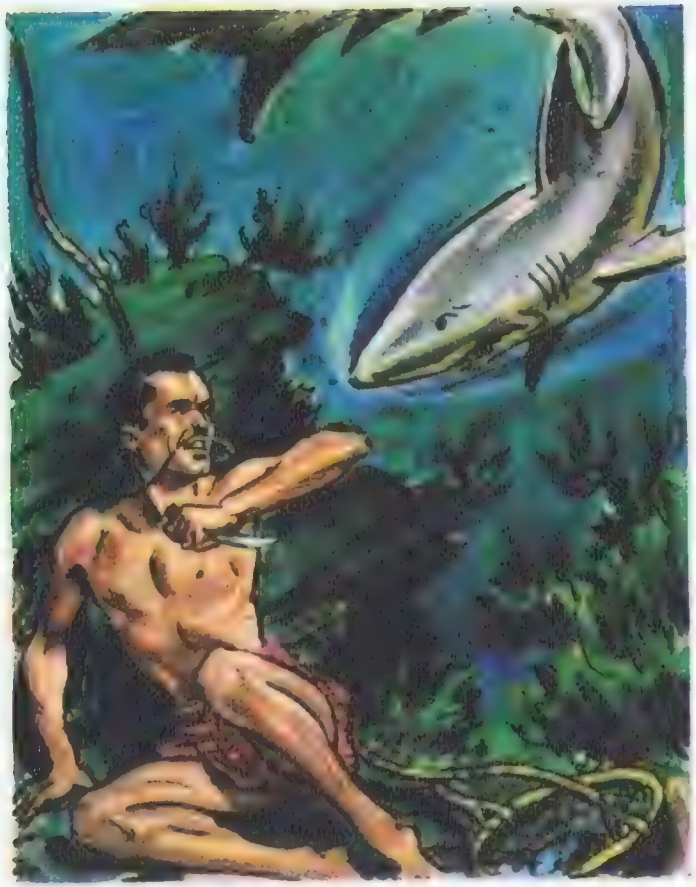

رَأَى حَمَدٌ القِرْشَ ، وَرآهُ القِرْشُ ، فانْدَفَعَ نَحْوَهُ . وَأَسْماكُ القِرْشِ تَسْبَحُ بِسُرْعةٍ هائِلةٍ . وَخافَ حَمَدٌ ، وَاخْتَبَأَ خَلْفَ صَخْرةٍ ضَخْمةٍ ، وَلَكِنَّ القِرْشَ لَمَحَهُ ، وَسَبَحَ نَحْوَهُ يُرِيْدُ أَنْ يَنْهَشَهُ .

ازْدادَ خَوْفُ حَمَدٍ ، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالتَّعَبِ وَبِالْحاجَةِ إِلى الهَواءِ ، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلى الصُّعودِ إِلى سَطْحِ الماءِ ، خَشْيَةَ أَنْ يَفْتِكَ بِهِ القِرْشُ . فَقَدْ كانَ شَدِيدَ الحِرْصِ عَلى حَياتِهِ لِيَعودَ إِلى أَوْلادِهِ .

اسْتَجْمَعَ حَمَدٌ شَجاعَتَهُ ، وَطَرَدَ الخَوْفَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَانْدَفَعَ سابِحًا ناحِيَةَ القِرْشِ . وَطَعَنَهُ بِسِكِّينِهِ الحادَّةِ طَعْنَةً قَوِيَّةً مَزَّقَتْ صَدْرَهُ .

أَضْعَفَتِ الطَّعْنَةُ القِرْشَ ، وَأَعْجَزَتْهُ عَنِ الاِسْتِمْرارِ في مُهاجَمَةِ حَمَدٍ ، فَأَخَذَ يَدورُ حَوْلَ نَفْسِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ثُمَّ فَرَّ مَذْعُورًا .

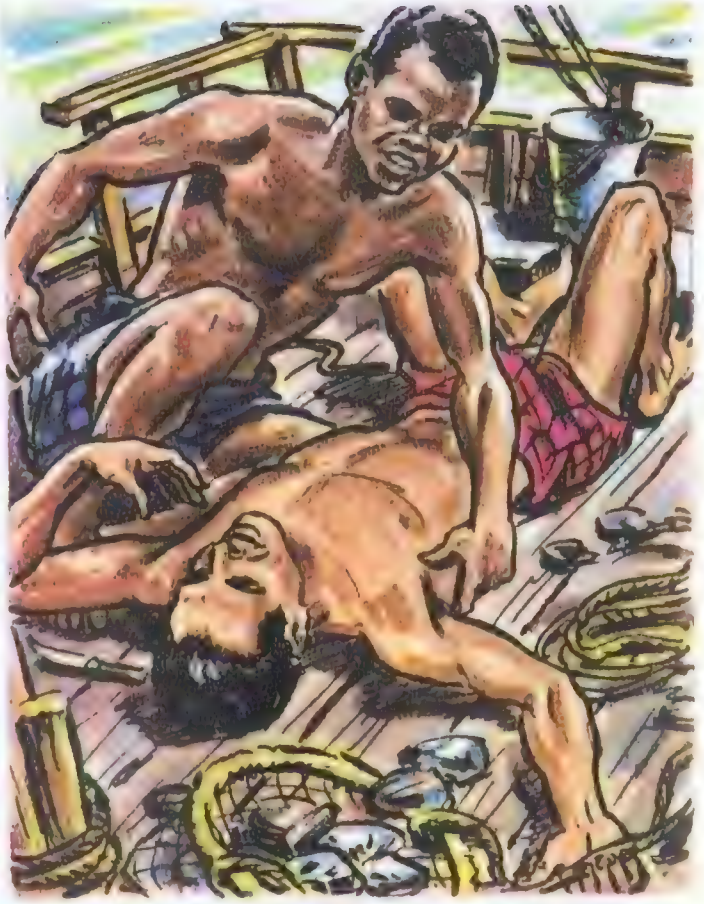

جَذَبَ حَمَدٌ الحَبْلَ ، فَسَحَبَهُ عَلِيٌّ إلى أَعْلى بِسُرْعةٍ . وَكانَ حَمَدٌ مُرْهَقًا لِلْغايةِ ، فارْتَمى فَوْقَ سَطْحِ المَرْكَبِ قائِلًا : « لَنْ أَغوصَ مَرَّةً أُخرى ياعَلِيُّ ، وَلابُدَّ مِنْ عَوْدَتِنا الآنَ . »

أَخْرَجَ حَمَدٌ وَعَلِيٌّ الأَصْدافَ مِنَ السَّلَّةِ ، وَجَلَسا يَفْتَحانِها . وَفَجْأَةً صاحَ عَلِيٌّ : « أُنْظُرْ ماذا وَجَدْتُ . » لَقَدْ وَجَدَ في إِحْدى الأَصْدافِ لُؤْلُؤَةً كَبيرةً في حَجْمِ بَيْضةِ طائِرٍ .

فَرِحَ الصَّدِيقانِ ، وَأَخَذا يَرْقُصانِ وَيُغَنِّيانِ . لَقَدْ عَثَرا عَلى اللُّؤْلُؤَةِ المَطْلُوبَةِ ، وَسَوْفَ يَتَزَوَّجُ حَمَدٌ فاطِمةَ ، وَسَيُصْبِحُ غَنِيًّا وَسَعيدًا .

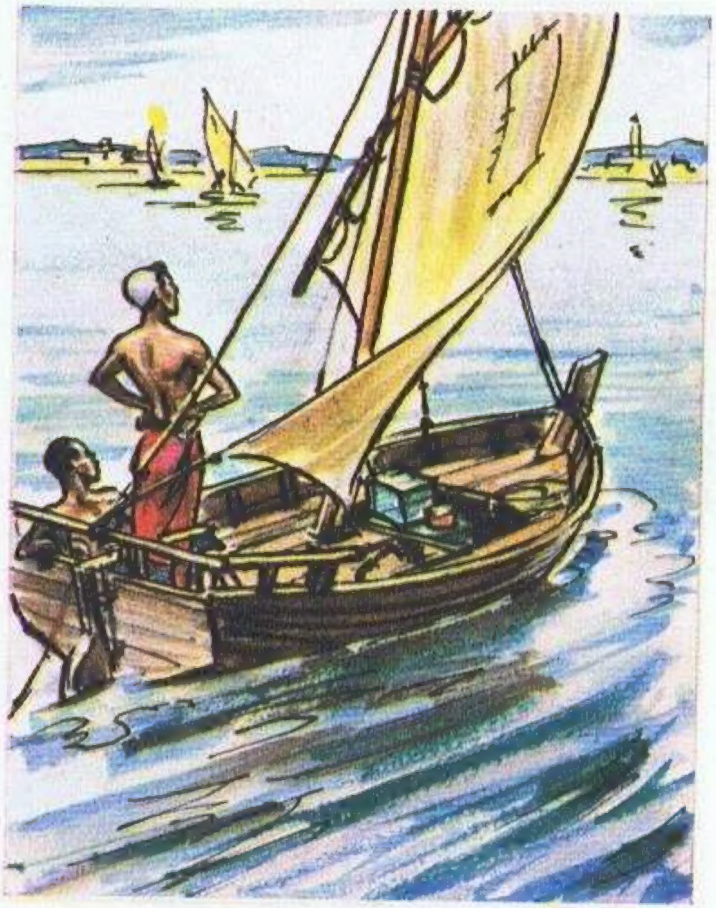

أَبْحَرَ المَرْكَبُ عائِدًا بِالصَّدِيْقَيْنِ ، لَيْسَ إلى الكُوَيْتِ وَلَكِنْ إلى البَصْرةِ ، لِكَيْ يُسَلِّمَ حَمَدٌ اللُّؤْلُؤَةَ لِفاطِمةَ وَيَتَزَوَّجَها ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعودُ إلى الكُوَيْتِ لِيَرى أَوْلادَهُ .

وَصَلَ المَرْكَبُ إلى البَصْرةِ ، وَتَوَجَّهَ الصَّدِيْقانِ في الحالِ إلى والِدِ فاطِمةَ الَّذي صَحِبَهُما إلَيْها . أَرَى حَمَدٌ فاطِمةَ اللُّؤْلُؤَةَ ، ثُمَّ أَعْطاها إياها ، فَسَأَلَتْهُ : « كَيْفَ حَصَلْتَ عَلَيْها يا حَمَدُ ؟ »

حَكَى لَها حَمَدٌ القِصَّةَ كَما حَكاها لَها عَلِيٌّ . وَسُرَّتْ فاطِمةُ بِحَمَدٍ ، وَقالَتْ لِأَبيها : « حَمَدٌ ، يا أَبي ، رَجُلٌ شُجاعٌ . وَهوَ الرَّجُلُ الَّذي سَأَتَزَوَّجُهُ . »

تَزَوَّجَ حَمَدٌ فاطِمةَ ، وَأَصْبَحَ رَجُلًا ثَريًّا . وَلَمْ يَعُدْ مُحْتاجًا لِلْعَمَلِ الشَّاقِّ في البَحْرِ ، فَقَدْ أَصْبَحَ لَدَيْهِ عَدَدٌ مِنْ سُفُنِ صَيْدِ اللُّؤْلُؤِ الّتي تَجوبُ البِحارَ وَتأْتي لَهُ بِالرِّزْقِ الوَفيرِ .

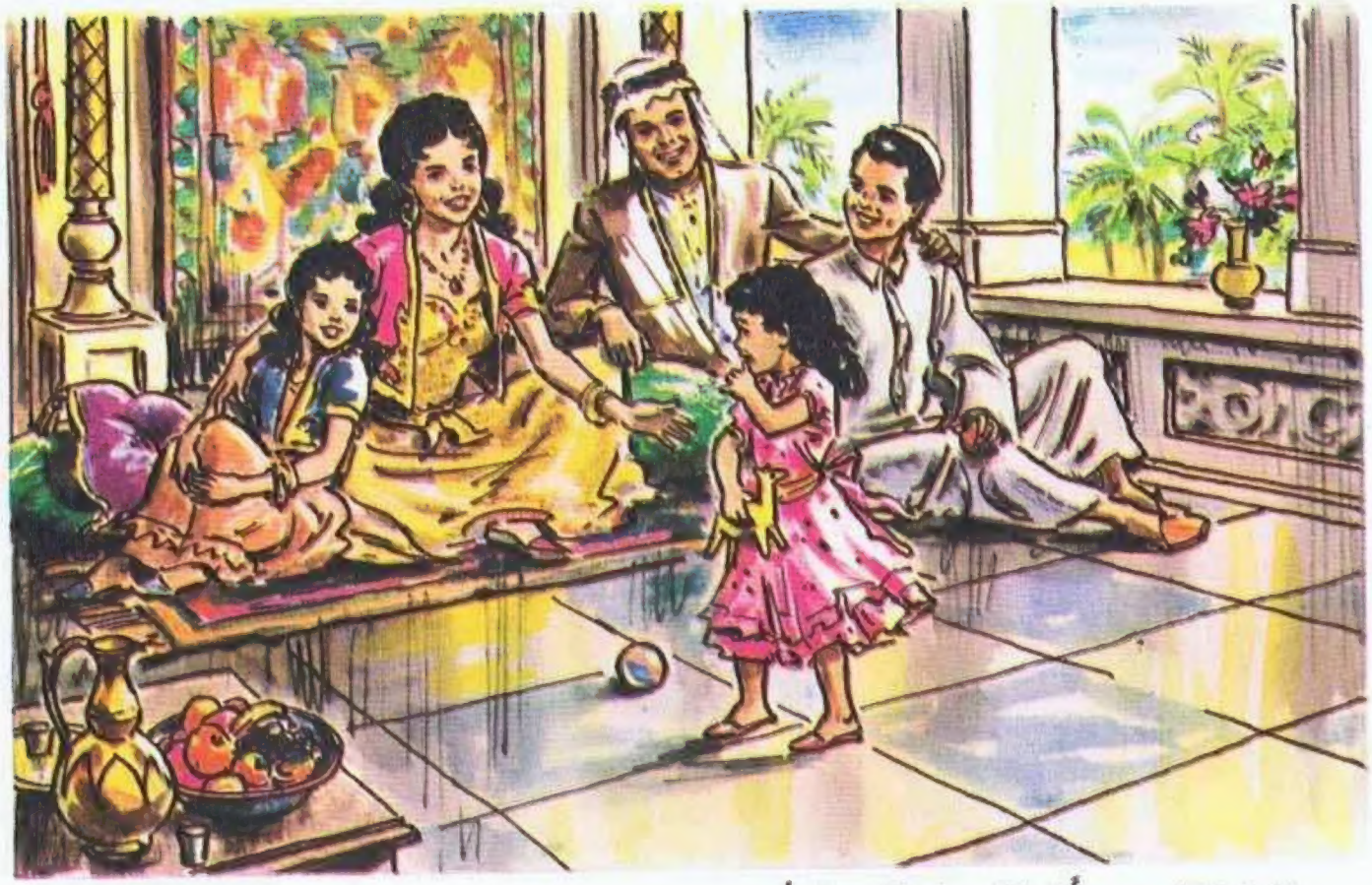

إنَّهُ يَعيْشُ هوَ وَأَوْلادُهُ وَزَوْجَتُهُ فاطِمةُ في سَعادةٍ ، وَلَدَيْهِ الكَثيْرُ مِنَ الأَمْوالِ وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُمْ ما يَلْزَمُهُمْ مِنْ طَعامٍ وَمَلابِسَ وَلُعَبٍ ، وَيُعَلِّمَهُمْ تَعْليمًا راقِيًا .

© الشركة المصرية العالمية للنشر ــ لونجمان
١٠ أ شارع حسين واصف ، ميدان المساحة ، الدقي ــ الجيزة
جميع الحقوق محفوظة : لايجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه
أو تسجيله بأية وسيلة ، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر .

الطبعة الأولى ١٩٨٧
رقم الإيداع : ٤٦٩٩ / ٨٥
الترقيم الدولي : ١ــ٠٨ ــ ١٤٤٥ــ٩٧٧ ISBN
دار الثقافة العربية للطباعة
٢٣ شارع الظاهر ــ القاهرة

المغامرات المثيرة

١ ــ مغامرة في الأدغال
٢ ــ مغامرة في الفضاء
٣ ــ مغامرة أسيرين
٤ ــ مغامرة في الجزيرة الخضراء
٥ ــ مغامرة على الشاطىء
٦ ــ الجاسوس الطائر
٧ ــ لصوص الطريق
٨ ــ حمد الغواص الشجاع
٩ ــ اللصان الغبيان
١٠ ــ مطاردة لصوص السيارات
١١ ــ مغامرات السندباد البحري
١٢ ــ لعبة خطرة
١٣ ــ الحشرة الذهبية وقصص أخرى
١٤ ــ اللؤلؤة السوداء
١٥ ــ سر الجزيرة

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح - بيروت

رقم مرجع كمبيوتر 01 C 198 208